Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماعلمت احدا كان اطلب للعلم منه وكان اعلم بالفتوى من شريح وكان شريح يستشيره ، وكان مسروق لايحتاج إلى شريح ، وقال ابو اسحاق : حج مسروق فما نام الا ساجدا حتى رجع ، وعن امرأة مسروق انه كان يصلى حتى يتورم قدماه . قال ابن المدينى : ما اقدم على مسروق احدا من اصحاب عبد الله ،

* * *

عاشـراً : منهـج المحدثين فى نقـد الحـديث :

يعد الحديث مجالا خصبا لدراسات متنوعة ، ففى المقام الأول يعتبر الحديث مصدرا ثانيا من مصادر التشريع الاسلامي بعد القرآن وفى مجال التفسير يرجع إلى الحديث فى تفسير آيات القرآن مما روي تفسيره ومنه إلى الرسول ﷺ أو إلى صحابته وتابعيه .

واللغويون يعتبرون نص الحديث ميدانا يفسرون فيه غريب لفظه وفصيح كلماته ، بينما المؤرخون يعدون الحديث مصدرهم الأول في التاريخ للدعوة الاسلامية للوقوف على السيرة النبوية ، بينما رجال الفكر والثقافة يرون فى تاريخ الحديث صورة من الفكر الإسلامي فى القرون الثلاثة الأولى الهجرية ويشارك هؤلاء جميعا فى جهودهم البلاغيون حين يهتمون باستخراج مافى الحديث من صور بلاغية وألوان تعبيرية ، ويعتبر الأدباء الحديث مادة خصبة يرفدون بها أدبهم على حين أن النحويين يتعرضون للحديث من ناحية مافيه من اعراب أو للاستشهاد على وزن صرفى ، ورجل الكلام يدعم مباديء مدرسته الكلامية بنصوص من الاحاديث يفسرها التفسير الذي يخدم مذهبه ، بينما رجل الوعظ يوجه إلى السلوك القويم ويدعو إلى سيادة الاخلاق مستشهدا بروايته للحديث .

ويجد رجال تتوزع اهتماماتهم بين ميادين الحرب أو السياسة أو الاقتصاد أو التربية والتوجيه النفسي والاجتماعى – يجدون فى الحديث مضامين ذات قيمة فى مجال دراساتهم .